امنوا امنتم به قرا حفص امنتم على الخبر هاهنا وفي طه والشعرا وقرا الاخرون
بالاستفهام اامنتم به قبل ان اذن لكم اصدقتم موسى من غير امري اياكم ان
هذا لمكر مكرتموه اي صنيع صنعتموه انتم وموسى في المدينه في مصر قبل
خروجكم الى هذا الموضع لتستولوا على مصر فتخرجوا منها اهلها فسوف
تعلمون ما افعل بكم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف وهو ان يقطع من
كل شق طرفا قال الكلبي لاقطعن ايديكم اليمنى وارجلكم اليسرى ثم لاصلبنكم
اجمعين على شاطي نهر مصر قالوا يعني السحرة لفرعون انا الى ربنا منقلبون
راجعون في الاخره وما تنقم منا اي وما تكره منا وقال الضحاك وغيره وما
تطعن علينا وقال عطا ما لنا عندك من ذنب تعذبنا عليه الا ان امنا
بايات ربنا لما جاءتنا ثم فزعوا الى ربهم فقالوا ربنا افرغ علينا صبرا اصبب
علينا صبرا وتوفنا مسلمين ذكر الكلبي ان فرعون قطع ايديهم وارجلهم
وصلبهم وذكر غيره انه لم يقدر عليهم لقوله تعالى لا يصلون اليكما باياتنا
انتما ومن اتبعكما الغالبون وقال الملا من قوم فرعون له اتذر موسى
وقومه ليفسدوا في الارض واراد بالافساد في الارض دعاهم الناس الى
مخالفه فرعون في عبادته ويذرك اي ويذرك والهتك فلا يعبدك ولا
يعبدها قال ابن عباس كان لفرعون بقره يعبدها وكانوا اذا راوا بقره
حسنا امرهم ان يعبدوها فلذلك اخرج السامري لهم عجلا وقال الحسن
كان قد علق على عنقه صليبا فعبده وقال السدي كان فرعون قد اتخذ
لقومه اصناما وامرهم بعبادتها وقال لقومه هذه الهتكم وانا ربها وربكم
فذلك قوله انا ربكم الاعلى وقرا ابن مسعود وابن عباس والشعبي والضحاك
ويذرك والاهتك بكسر الالف اي عبادتك فلا تعبدك لان فرعون
كان يعبد ولا يعبد وقيل اراد بالالهه الشمس وكانوا يعبدونها قال
الشاعر تروحنا من اللعبا فعصرا فاعجلنا الالهه ان تووما
قال فرعون سنقتل ابناءهم قرا اهل الحجاز سنقتل بالتخفيف من القتل وقرا
الاخرون بالتشديد من التقتيل على التكثير ونستحيي نساءهم نتركهم احياء وانا

فوقهم قاهرون قال ابن عباس كان فرعون يقتل ابنا بني اسرائيل في العام
الذي قيل له انه يولد مولود يذهب بملكك فلم يزل يقتلهم حتى اتاهم موسى
بالرساله وكان من امره ما كان فقال فرعون اعيدوا عليهم القتل فاعادوا
عليهم القتل فشكت ذلك بنو اسرائيل الى موسى فقال لهم موسى استعينوا بالله
واصبروا ان الارض لله يعني ارض مصر يورثها يعطيها من يشاء من عباده
والعاقبه للمتقين النصر والظفر وقيل السعاده والشهاده وقيل الجنه قالوا
اوذينا من قبل ان تاتينا بالرساله بقتل الابنا ومن بعد ما جيتنا باعاده
القتل علينا وقيل المراد منه ان فرعون كان يستسخرهم قبل مجي موسى الى
نصف النهار فلما جا موسى استسخرهم جميع النهار بلا اجر وذكر الكلبي
انهم كانوا يضربون له اللبن بتبن فرعون فلما جا موسى اجبرهم ان يضربوه
بتبن من عندهم قال موسى عسى ربكم ان يهلك عدوكم فرعون ويستخلفكم
في الارض اي ويسكنكم ارض مصر من بعدهم فينظر كيف تعملون فحقق
الله ذلك فاغرق فرعون واستخلفهم في ديارهم واموالهم فعبدوا
العجل قوله عز وجل ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين اي بالجدوب والقحوط
تقول العرب مستهم السنه اي جدب السنه وشده السنه وقيل اراد
بالسنين القحط سنه بعد سنه ونقص من الثمرات والغلات بالافات
والعاهات قال قتاده اما السنين فلاهل البوادي واما نقص الثمرات
فلاهل الامصار لعلهم يذكرون اي يتعظون وذلك لان الشده ترقق
القلوب وترغبها فيما عند الله تعالى فاذا جاتهم الحسنه يعني الخصب
والسعه والعافيه قالوا لنا هذه اي نحن اهلها ومستحقوها على العاده
التي جرت لنا في سعه ارزاقنا ولم يروها تفضلا من الله تعالى فيشكروا
عليها وان تصبهم سيئه جدب وبلا وراوا ما يكرهون يطيروا يتشاءموا
بموسى ومن معه وقالوا ما اصابنا بلاء حتى رايناهم فهذا من شؤم موسى
وقومه قال سعيد بن جبير ومحمد بن المنكدر كان ملك فرعون اربعمائه
سنه وعاش ستمائه وعشرين سنه لا يرى مكروها ولو كان له في تلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1